إكرامُ أَهْل القرآن

مِن تَعظيم شَعائر الله تعالى

الإمام الشيخ

عبد الله سراج الدين

رحمه الله تعالى ورضي عنه

هذا البحث مقتبس من كتاب

(تلاوة القرآن المجيد)

من الصفحة ٥٠ حتى الصفحة ٥١

للشيخ الإمام

عبد الله سراج الدين الحسيني

بناءً على توجيهات ولده

المهندس الشيخ

محمد محيي الدين سراج الدين

رحمهما الله تعالى ورضي عنهما

ويمكنك تحميل هذه الأبحاث القيّمة
وتحميل جميع كتب الشيخ الإمام
من موقعه الرسمي والوحيد
WWW.SRAJALDEN.COM
قسم: كتب الإمام
تحميل كتب الإمام وتحميل أبحاث مختارة

مدير الموقع:
الشيخ عبد الله محمد محيي الدين سراج الدين

إكرام أهل القرآن من تعظيم شعائر الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾.

شعائر الله تعالى هي: معالم دينه وحَمَلةُ شريعته.

فمعالم الدين: تشمل المصاحفَ القرآنية، ومساجدَ الصلوات، ومناسك الحج إلى ما وراء ذلك.

وحملة شريعته: تشمل العلماء، والقراء، وقد استدل الإمام النووي رضي الله عنه بهذه الآية الكريمة على وجوب إكرام أهل القرآن، لأنهم من شعائر الله تعالى، كما يجب تعظيم العلماء الذين هم حَمَلة دين الله تعالى، ولا يجوز إيذاؤهم ولا تحقيرهم، ولا الاستهانة بهم، فإن إيذاءهم والاستهانةَ بهم علامة على النفاقِ؛ وسوءِ الخاتمة والعياذ بالله تعالى.

وقد نقل الإمام النووي عن الإمامين الكبيرين أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما أنهما قالا: إن لم يكنِ العلماءُ أولياءَ الله تعالى فليس لله تعالى وليّ. اهـ

كما نقل أيضاً عن الحافظ ابن عساكر أنه قال: اعلم يا أخي

ـ وفقنا الله تعالى وإياك لمرضاته، وجعلنا مِمَّنْ يخشاه وَيَتَّقِيْه حقّ تقاته ـ أَنّ لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله تعالى في هتك أستار منتقصيهم معلومة، وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثَّلب: ابتلاه تعالى قبل موته ـ جسماً ـ بموت القلب ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

روى الطبراني عن أبي أُمامة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاثة لا يَستخِفُّ بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمامٌ مقسط».

وروى أبو الشيخ عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق بيِّن النفاق: ذو الشيبة في الإسلام، والإمام المقسط، ومعلِّم الخير».

إكرام حامل القرآن من إجلال الله تعالى

روى أبو داود، عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنَّ من إجلال الله تعالى: إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحاملِ القرآن غيرِ الغالي فيه والجافي عنه، وإكرامَ ذي السلطان المُقسِط».

وعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: (أمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نُنزل الناس منازلهم) رواه أبو داود، وذكره مسلم في مقدمة (صحيحه).